ولقد حصلت وكنت احق في عالم الغزار عزم ملك ام حسا اقطع
وفقدت معرفتي فلست بعاهل فضل علمك ام جنابك اوسع
الغزار الجد واستعار العزم لامير المؤمنين ع لكونه ماضيا في امضاء الامور
وللمارى ان عزمه وسيفه يتجاذبان حدة ومضا حصل له الجهل بالاقطع
منهما مع علمه العزيز وذلك على سبيل المبالغة في المدح وان كل واحد منهما
في غاية لا تدرك واما قوله وفقدت معرفتي فهو في البيت الثاني
الذي قبله لكن ما هو الجناب حتى يقابل به فضل علمه قال الجوهري
الجناب الفناء وما قرب من محله وجمعه اجنبة فالغرض ان سعة ذلك
كناية عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الوافدين
ووفور القاصدين فعلى هذا يكون مقابلة الفضل بالكرم في معنى البيت الاول
اي فيك معتقد سا اكشف سره فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفي بردها حر الصبابة فاعذلوني او دعوا
المصدور هو الذي اصابه مرض والنفثة ما ينفثه من ذلك
المرض وفي المثل لابد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره
باعتقاده بنفثة المصدور لا يستريح بكشفه كما يستريح المصدور
بنفثه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوني

او دعو معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه سيان
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع
حيدر من اسمائه والحيدرة الاسد وقيل لما ولدته فاطمة بنت
اسد رض سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما
قدم كره هذا الاسم فسماه عليا ولهذا قال ع انا الذي سمتني امي حيدرة
من اجله خلق الزمان وضوءت شهب كنس وجن الليل الادرع
كنس اي استترن في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اظلم
وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والليالي
الدرع التي اسود رأسها وابيض باقيها وكذا الليالي الدرع
وهي ثلاث تلي البيض ولا معنى لتخصيص الادرع الا القافية
علم الغيوب اليه غير مدافع والصبح ابيض مسفر لا يدفع
علم الغيوب مبتدا واليه الخبر وغير مدافع نصب على الحال
ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر انما اخبار بالمغيبات
بواسطة التعليم فكما قال المدح وكالصبح لا يدفع لوزن لل
بحرف الجحب حتى انه رجلا من اصحابنا قال له وهو يخبر بشي من ذلك لقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)